

الهداية

في النحو

Lesson 61

معهد السبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

٧- (رَبِّ) وهى للتقليل كما أَنَّ (كَمْ) الخبرية للتكثير ، وتستحقُّ (رَبِّ) صدر الكلام ، ولا تدخل إلا على النكرة ، نحو (رَبِّ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ) أو مُضْمَرٍ مُبْهَمٍ مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ مُمَيَّزٍ بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ ، نحو (رَبُّهُ رَجُلًا ، وَرَبُّهُ رَجُلَيْنِ ، وَرَبُّهُ امْرَأَةً ، وَرَبُّهُ امْرَأَتَيْنِ) ، وعند الكوفيين تجب المطابقة ، نحو (رَبُّهُمَا رَجُلَيْنِ ، وَرَبُّهُمَا امْرَأَتَيْنِ) .

وقد تلحقها (ما) الكافّة فتكفها عن العمل ، وتدخل على الجملة ، نحو (رَبِّمَا قَامَ زَيْدٌ ، وَرَبِّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ)

ولابدّ لها من فعلٍ ماضٍ ، لأنّ التقليل يتحقّق فيه ، ويحذف ذلك الفعل غالباً ، نحو (رَبِّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِي) في جواب مَنْ قَالَ (هَلْ لَقِيتَ مَنْ أَكْرَمَكَ ؟) ، أي (رَبِّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِي لَقِيْتُهُ) ، فإنّ (أَكْرَمَنِي) صِفَةٌ ل (رَجُلٍ) و (لَقِيتُ) فعلها وهو محذوف .

٨- واو (رَبِّ) وهى الواو التي يُبتدأ بها في أوّل الكلام ، كقول الشاعر :

وبلدةٍ ليسَ بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العيسُ

٩- (واو) الْقَسَمِ ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالاسْمِ الظَّاهِرِ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ ، فَلَا يُقَالُ (وَكَ) وَيُقَالُ (وَاللَّهِ ، وَالشَّمْسِ) .

١٠- (تاء) الْقَسَمِ ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) وَحْدَهُ ، فَلَا يُقَالُ (تَالرَّحْمَنِ) وَقَوْلُهُمْ (تَرَبَّ الكَعْبَةِ) شاذٌّ .

١١- (باء) الْقَسَمِ ، وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ ، نَحْوُ (بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمَنِ ، وَبِكَ) .

وَلَا بُدَّ لِلْقَسَمِ مِنْ جَوَابٍ أَوْ جَزَاءٍ ، وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي يُقَسَمُ عَلَيْهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مُوجِبَةً يَجِبُ دُخُولُ اللَّامِ فِي الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ ، نَحْوُ (وَاللَّهِ لَزَيْدٌ عَادِلٌ ، وَ وَاللَّهِ لَا فَعَلَنْ كَذَا) كَمَا يَأْتِي (إِنَّ) فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ الْمُجَابِ بِهَا الْقَسَمِ نَحْوُ (وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لَعَادِلٌ) .

وَأِنْ كَانَتْ مَنْفِيَّةً يَجِبُ دُخُولُ (مَا) أَوْ (لَا) عَلَيْهَا ، نَحْوُ (وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ عَادِلٌ ، وَاللَّهِ لَا يَقُومُ زَيْدٌ) . وَقَدْ يُحذفُ حَرْفُ النَّفْيِ لَوْجُودِ الْقَرِينَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ } سورة يوسف ، أَيْ لَا تَفْتَأُ .

وَقَدْ يُحذفُ جَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، نَحْوُ (زَيْدٌ عَادِلٌ وَاللَّهِ) ، أَوْ تَوَسَّطَ الْقَسَمُ بَيْنَ جُزْءَيْ الْجَوَابِ ، نَحْوُ (زَيْدٌ وَاللَّهِ عَادِلٌ) .